



الجمعية العمومية - الدورة الثانية والأربعون

اللجنة الفنية

البند رقم ٢٤: المبادرات ذات الأولوية في مجالي السلامة الجوية والملاحة الجوية

إطار عالمي لإدارة حالات الطوارئ الصحية للمسافرين

على متن الطائرة: معايير من أجل شركات الطيران

وإدماج الرعاية الصحية

(ورقة مُقدّمة من كازاخستان)

الموجز التنفيذي

تمثل حالات الطوارئ الطبية على متن الطائرة، وإن كانت نادرة نسبياً، تحديات فريدة ومعقدة بسبب القيود الناجمة عن بيئة مقصورة الركاب، وتفاوت مستويات التدريب بين أفراد طاقم مقصورة الركاب، وعدم وجود تنسيق موحد مع الدعم الطبي الأرضي. وعلى الرغم من التحسينات المستمرة في مجال السلامة، يظل هناك افتقار إلى وجود إطار متناسق عالمياً تؤيده الإيكاو للاستجابة لمثل هذه الأحداث على متن الطائرات التجارية.

وتدعو هذه الورقة إلى وضع إرشادات دولية في إطار اختصاص الإيكاو، بالتنسيق مع برنامج الترتيبات التعاونية لمنع وإدارة أحداث الصحة العامة في مجال الطيران المدني (برنامج كابسكا) ومنظمة الصحة العالمية واتحاد النقل الجوي الدولي والهيئات الأخرى ذات الصلة. وينبغي أن تتناول هذه الإرشادات التدريب الطبي لطاقم مقصورة الركاب وتوفير مجموعات الأدوات الطبية على متن الطائرة وكذلك وسيلة للتطبيق عن بُعد، علاوة على آليات للتعاون الفعّال مع الخدمات الطبية في المطار. وسيساعد توحيد مثل هذه الإجراءات على ضمان مستوى موحد من التأهب وتعزيز القدرة على الصمود في مجال صحة الطيران على الصعيد العالمي.

الإجراءات: يُرجى من الجمعية العمومية القيام بما يلي:

(أ) الاعتراف بتزايد حدوث حالات الطوارئ الصحية للركاب على متن الطائرة والعواقب المحتملة المرتبطة بها؛

(ب) دعوة الإيكاو إلى العمل بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية واتحاد النقل الجوي الدولي والجهات المعنية الأخرى من أجل وضع إطار عالمي أو إرشادات لإدارة الوقائع الطبية على متن الطائرات؛

(ج) حث الدول والمشغلين على جمع بيانات الوقائع الطبية والإبلاغ عنها، دون الكشف عن هوية أطرافها، من أجل دعم التطوير التنظيمي القائم على الأدلة؛

د) الدعوة إلى مناصرة محتويات مجموعة الأدوات الطبية على متن الطائرة مع مناهج التدريب الطبي لأفراد طاقم مقصورة الركاب ومعايير الدعم الطبي الأرضي عبر الدول الأعضاء في الإيكاو.	
الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي المتمثل في "ضمان السلامة والأمن لكل رحلة جوية".
الآثار المالية:	تتوقف الآثار المالية على القرارات المتخذة
المراجع:	الملحق السادس — "تشغيل الطائرات" وثيقة الإيكاو Doc 9974، "سلامة الطيران والرماد البركاني"

١ - المقدمة

١-١ تشمل حالات الطوارئ الصحية للركاب على متن الطائرة مجموعة من الحالات، تتدرج من الاعتلالات البسيطة إلى المواقف التي تهدد الحياة مثل السكتة القلبية أو السكتات الدماغية أو ردود الفعل التحسسية الشديدة. ونظرا للتحديات الكامنة في الارتفاعات العالية، والطبيعة الحرجة لتوقيت مثل هذه الوقائع، ومحدودية الموارد على متن الطائرة، فمن الضروري توفير الاستجابات السريعة والموحدة والمنسقة بشكل جيد لضمان سلامة الركاب والسلامة التشغيلية.

٢-١ وفي الوقت الراهن، لا تزال هناك تفاوتات كبيرة فيما بين الدول ومشغلي شركات الطيران فيما يتعلق بمستويات التأهب وشروط توفير المعدات الطبية وبروتوكولات تدريب الطاقم وآليات الاستجابة الشاملة لمثل حالات الطوارئ هذه.

٢ - المناقشة

١-٢ نطاق المشكلة وطبيعتها.

١-١-٢ تشير تقديرات القطاع إلى الانخفاض النسبي لعدد هذه الوقائع غير أن هناك عددا لا يستهان به من الركاب الذين يعانون من مثل هذه الوقائع سنويا على نطاق شبكة النقل الجوي العالمية. ومما يؤسف له أنه في حالات حادة، وإن كانت نادرة، هناك من وافته المنية نتيجة لمشاكل طبية في الجو بسبب عدم القدرة على التدخل في الوقت المناسب أو بالمعدات المناسبة.

٢-٢ الثغرات التنظيمية والتشغيلية

١-٢-٢ تتناول أحكام الإيكاو الحالية، مثل تلك الواردة في الملحق السادس — "تشغيل الطائرات"، حمل الإمدادات والتجهيزات الطبية على متن الطائرة. غير أن هذه الأحكام لا تنص بشكل عام على تفاصيل الحد الأدنى لمستويات التدريب الطبي لطاقم مقصورة الركاب، أو وجود إلزام بتوفير قدرة للتطبيق عن بُعد، أو وضع مواصفات الشاملة لمحتويات مجموعة الأدوات الطبية التي يجب وجودها على متن الطائرة. وفي حين أن بعض الدول المتعاقدة قد وضعت وأصدرت إرشادات طبية بشأن هذه المسائل، إلا أن الإيكاو لم تعتمد حتى الآن خط أساس عالمي أو أفضل الممارسات الموحدة للاستجابة الشاملة للطوارئ الصحية على متن الطائرة. وسهم هذا الفراغ التنظيمي في خلق حالة من عدم الاتساق في قدرات التأهب والاستجابة في جميع أنحاء العالم.

٣-٢ الآثار على الصحة العامة

١-٣-٢ بالإضافة إلى سلامة الركاب المباشرة، فإن الوقائع الطبية على متن الطائرة يمكن أن تؤدي إلى عواقب تشغيلية وصحية عامة أوسع نطاقاً. ويشمل ذلك حالات التأخير بعد الهبوط، وتحويل الطائرة وما ينطوي عليه من تكبد تكاليف، والشواغل المحتملة المتعلقة بالصحة العامة، ولا سيما في السيناريوهات التي تنطوي على أمراض معدية أو تعرض فئات من الركاب لخطر العدوى. ويُعد تعزيز التنسيق والتعاون بين سلطات الطيران وسلطات الصحة العامة، ولا سيما من خلال أطر مثل الترتيبات التعاونية لمنع وإدارة أحداث الصحة العامة في مجال الطيران المدني (برنامج كابسكا)، أمراً بالغ الأهمية لتعزيز التأهب والقدرة على الصمود في مواجهة مثل هذه الاحتمالات.

٤-٢ فرص التنسيق الدولي

١-٤-٢ هناك فرصة واضحة للتوحيد القياسي بقيادة الإيكاو لسد هذه الفجوات وتعزيز السلامة العالمية. وفيما يلي المجالات الرئيسية التي يتعين وضع إرشادات منسقة بشأنها:

- (أ) وضع معايير دنيا لمجموعة الأدوات الطبية التي يجب توفيرها على متن الطائرة، بحيث تتفاوت حسب مدة الرحلة وسعة الطائرة؛
- (ب) إعداد برامج لتدريب جميع أفراد طاقم مقصورة الركاب على تقديم الإسعافات الأولية والإنعاش القلبي الرئوي والجهاز الخارجي الآلي لإزالة الرجفان القلبي؛
- (ج) وضع بروتوكولات للتكامل السلس واستخدام أنظمة للمساعدة الطبية عن بُعد على متن الطائرة؛
- (د) توفير إرشادات للتنسيق الفعّال مع المستجيبين الطبيين الأرضيين وخدمات الطوارئ في المطار؛
- (هـ) تصميم آليات سرية وموحدة للإبلاغ عن الحوادث لتسهيل التطوير التنظيمي القائم على الأدلة والتحسين المستمر.

٣- الخلاصة والاستنتاج

١-٣ من شأن إنشاء إطار استباقي ومنسق عالمياً لإدارة حالات الطوارئ الصحية على متن الطائرة أن يسفر بشكل واضح عن تعزيز سلامة المسافرين، ويساهم في الحد من تحويل الطائرة وما ينطوي عليه من تكبد تكاليف، ومواءمة بروتوكولات صحة الطيران مع أهداف الصحة العامة ككل.

٢-٣ تتمتع الإيكاو بمكانة فريدة تؤهلها لقيادة تطوير هذا الإطار الشامل. ويمكن تحقيق ذلك من خلال المشاركة التعاونية مع جميع الجهات المعنية، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية، وضمان الاتساق مع روح ومتطلبات اللوائح الصحية الدولية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٥).